

ولاية أبي عبيد بن مسعود الثقفي | قصة الخلافة الراشدة [13]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الحادية والثلاثين من حلقات قصة الخلافة الراشدة. في الحلقة الماضية تكلمنا عن استنفار عمر بن الخطاب رضي الله عنه والمثنى ابن حارثة رضي الله عنه للمسلمين في المدينة المنورة بعد مبايعة عمر ابن الخطاب على الخلافة استنفارهم - [00:00:01](#)

في ارض العراق. جهاد الدولة الفارسية في ارض العراق. ذكرنا ان مثنى ابن حارثة كان جاء الى المدينة المنورة ليستغيس بالصديق رضي الله عنه فوجده في فراش الموت. ذكر له ان الوضع صعب في العراق تسعة الاف جندي. وآآ محتاجين الى مدد - [00:00:21](#) الدولة الفارسية بتجهز لحرب المسلمين. وسيدنا ابو بكر كان في فراش الموت مات بعد ان اوصى عمر باستنفار المسلمين لجهاد في فارس بمجرد ان يبايع. وذكرنا الحدث الغريب الغير متكرر حقيقة في التاريخ الاسلامي في هذه الحقبة الا نادرا - [00:00:41](#) وهو ان عمر ابن الخطاب استنفر الناس فلم يقيم احد استنفرهم مرة واثنين وثلاثة واربعة وعشرة وسبععاشر. سبعةعاشر مرة. بعد كل صلاة من الصلوات يستنفر الناس للخروج الى الجهاد في سبيل الله في ارض فارس ولم يقيم احد. فين؟ بعد سبعةعاشر استنفار في صلاة العصر من رابع يوم من كل آآ ايام - [00:01:01](#)

المتتالية هذه وبعد خطب من المسند لحارسها يشجع الناس فيها على فارس ويذكر لهم انهم انتصروا انتصارات متعددة على الفرنسيين فلا تخافوا من فارس ويذكر لهم الدنيا. يعني حتى لوح بالدنيا ان في غنائم وفي اموال وفي ثروات هتصلوها لو جاهدتم - [00:01:26](#)

في سبيل الله طبعاً هذا نسق ونهج ما كانش متعارف عليه في هذه الحقبة من التاريخ الاسلامي لكن اضطر اليهم مثنى ابن حارثة قبلها عمر بن الخطاب وهو نفسه عمر بن الخطاب ذكر للناس ان يعني الحجاز ليست الا اه دار - [00:01:46](#) تعيشون فيها على الرعي الاغنام ورعي الابل. لكن هناك البلاد واسعة وفيها ثروات كثيرة. طبعاً هذا نهج كان محزن لعمر بن الخطاب وحلنا في الدرس الماضي او في الحلقة الماضية بسبب هذا تباطؤ من المسلمين في الاستجابة - [00:02:06](#) لعمر ابن الخطاب ذكرنا بمسألة حزنهم على الصديق او وفاة الصديق ذكرنا مسألة خوفهم من عمر آآ رضي الله عنه وهو الشديد المشهور بالقوة والغلظة عند كثير من من المسلمين فخافين من من تطوع للجهاد تحت امر - [00:02:26](#)

ذكرنا قصة فارس وخوفهم الطبيعي من دولة مضاربة في اعماق التاريخ زي فارس ودولة قوية مشهورة. ذكرنا اتقالت ان في خمسين الف واحد مش موجودين في المدينة المنورة هم صفوة الصفوة كلهم في الجهاد في سبيل الله موجودين في الشام وموجودين في العراق. دلوقتي حوالي خمسين الف الجيوش الاسلامية اللي كانت منتشرة في ما بين - [00:02:46](#)

العراق وبقية اطراف الجزيرة العربية. وذكرنا ان في بعض الناس وكانوا مستثنيين لان هم مش مش هيسمح لهم بالخروج اصلاً لان هم هم في المجلس الاستشاري المتبقي في المدينة المنورة يشير على ابي بكر الصديق ثم على عمر بعد ولاية عمر بالامور زي علي ابن ابي طالب زي عثمان ابن عفان - [00:03:09](#)

فين زي سعد ابن ابي وقاص او غيرهم من كبار الصحابة. في اخر المطاف بعد كل الجهد ده قام واحد. وقلنا عليه المرة اللي فاتت ان هو قبل وعبيد ابن مسعود الثقفي رضي الله عنهم من الصحابة المتأخرين. قام وبقيامه قام رجلاً. قام سعي - [00:03:29](#) سعد بن عبيد والسليط بن قيس رضي الله عنهما والاثنتين دولت من اهل بدر. وعشان نبقي متخيلين زي ما قلنا في الحلقة الماضية شيء غريب جداً ان في ناس من - [00:03:49](#)

اهل بدر كانوا حاضرين الاستنفار وما قاموش على مدار سبعتاشر استنفار تلت اربع تيام من الاستنفار فكان شيء غريب لكن ده اللي حصل فقام زي ما قلنا التلات رجال بقيام ابي عبيد ابن مسعود الثقفي ثم - [00:03:59](#)

سليط ابن قيس او سعد ابن عبيد وسليط ابن قيس قام بعدهم الف رجل الف رجل فجأة تطوعوا للجهد في سبيل الله. وده اللي احنا دايمنا بنقوله عمل رجل في الف رجل خير من عمل - [00:04:19](#)

او من قول الف رجل في رجل. الف واحد يقعدوا يحمسوا للناس لفعل شيء ما ممكن ما يتحركش الانسان ده نتيجة تحميس عدد كبير له من البشر بامر من الامور لكن اذا واحد عمل شيء سل - [00:04:38](#)

سنة حسنة بالعمل بهذا الفعل يكون مؤثرا بدرجة كبيرة وده اللي حصل ان الناس متهيبة للقيام متهيبة الحركة للجهد في سبيل الله موضوع صعب يعني طبعا احنا بنسمع الكلام ده ونستغرب احنا نمر بنفس التجربة لو مرينا - [00:04:56](#)

بنفس الحدى ممكن يكون لنا نفس رد الفعل ويكون اسوأ. لان هو انت بتقول له رح حارب الدولة الفارسية اللي هي تقتسم العالم مع الدولة الرومانية الدولة كبرى عظمى لها جيوش ما لهاش عدد يعني تقريبا بحساباتنا البشرية كده ايه مهم انتحاريا. لولا ان هؤلاء - [00:05:16](#)

لا يعني رجال آآ مؤمنون صادقون يعرفون ما ان الله عز وجل اذا قدر شيء فهو سيكون يعني ما انك انت تحمل سيفا وتحمل درعا وتخرج الى حرب الدولة الفارسية او الدولة الرومانية. هذا مخالف للمنطق. لكن حصل حصل ان الجيوش الحمد لله خرجت - [00:05:36](#)

هذه الاعداد اللي اتكلمنا عليها فالموقف ده برضو الناس متهيبة مترددة لكن لما شافت حد قدر يعمل ابو عبيد بن شهود الثقافة سعد ابن عبيد سليط ابن قيس قال له طب واحنا مش اقل منهم. قاموا. الف واحد. بس يلفت النظر ان معظم - [00:05:56](#)

الالف دولت من قبيلة سقيف. قبيلة ثقيف اللي هي قبيلة الرجل الاول. ابو عبيد ابن مسعود الثقفي. وده طبعا يعني ممكن وبرضو قاموا هو كبير من كبرائهم ومشهور بينهم قاموا بقيامه تحمسوا الراجل بتاعهم مربى لهم ناصح لهم - [00:06:16](#)

آآ قريب لهم يعني عوامل فطرية عوامل قبلية عوامل يعني قل زي ما تقول المهم ان الف دلوقتي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في ظل غبطته بابي مسعود الثقفي هو كان فرحان جدا - [00:06:36](#)

لان هو حللوا ازمة لان هو عمر كان في ازمة كبيرة هو مش عارف يعمل ايه يعني هو زي ما قلت لكم في الحلقة الماضية هو بيقول للمسلمين انتم وضعتوني في مواجهة المسؤولية وتركتموني. يعني حملتموني عبء حرب الدولة - [00:06:56](#)

زي حرب الدولة الرومانية السيطرة على العنف في الجزيرة العربية. نظر الى امر المرتدين لو كان حد هيرتد بعد وفاة الصديق زي ما حصل بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:07:16](#)

سم تركتموني مش ما فيش واحد بيتطوع معي. فطبعا هو في حيرة شديدة وفي موقف صعب. فهو في هذا الموقف الصعب كان لما قال ابو ابو عبيد مسعود شعر بسعادة غامرة. الحمد لله ان الكلام جاب نتيجة. وهو زي ما يكون بيقول ان اول الغيث - [00:07:26](#)

قطر. يعني اذا كان قام ابو عبيد فبيقوم بعده واحد والثاني وبعد كده هيقوم عدد كبير وده اللي حصل. فهو يرجع كل هذا القيام او هذا المدد الالف الى قيام ابي عبيد بالمسئول الثقافي. ففي ظل هذه الغبطة وهذا السرور بهذا الرجل واللأء - [00:07:46](#)

ولا على هذه الالف. فهو قائد الالف اللي هم اتطوعوا. ماشي. لحد كده الموضوع ايه الموضوع مفهوم بعد كده يبدو ان هو برضو سعيد بيه اكثر يعني واكثر واكثر وياه على - [00:08:06](#)

جيش العراق بكامله فبقى ابو عبيد بن مسعود السقفي امير الجيش الاسلامي في العراق يعني امير العشرين كلهم التسع تلاف اللي كانوا مع مزان نحارسة والالف اللي اتطوعوا من جديد. فبقوا عشر تلاف عليهم ابو عبيد - [00:08:26](#)

ابن مسعود الثقفي. وطبعا ده موقف غريب محتاج وقفة. ليه بنقول موقف غريب؟ لان ابو عبيدة احنا اول مرة نسمع عنه. يعني هو ايه اسماء جديد وزى ما قلنا من الصحابة المتأخرين وليس له رواية عن رسول الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ما اصحابش الرسول عليه الصلاة والسلام الا فترة محدودة جدا. لما جه اه - [00:08:46](#)

يبقى انا تقيف وباقي على الاسلام كان بايع على الاسلام ورأى الرسول عليه الصلاة والسلام لكنه مات وفي نفس الوقت مات الرسول عليه الصلاة والسلام قبل ان يعني يعيش معه ابو عبيد - 00:09:06

فترة من الفترات ما عندوش خبرة بحياة المسلمين او حياة الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم. ما عندوش خبرة بالشريعة الاسلامية والدين الاسلامي زي بقية الصحابة وفي ذلك الزمن ما كانوش بيولوا غير كبار الصحابة والناس اللي لهم خبرة والناس اللي لهم تاريخ مع المسلمين. واحنا لسه في اول العهد الاسلامي احنا بنتكلم في - 00:09:16

عمر بن الخطاب اول ايام ولايته او اول فترات ولايته يعني بنتكلم في سنة ثلاثاشر من الهجرة شهر جمادى الآخرة. يعني في اول في اول عهد الدولة الاسلامية فالناس مستغربة لولاية ابي عبيد ابن مسعود الثقفي على جيش العراق. فكلموه الصحابة. يعني الصحابة راحوا لعمر - 00:09:36

خطابه قالوا له بلاش تولي ابو عبيدة يولي حد ثاني من من السابقين ولا حد من المهاجرين او من الانصار من مهاجري المسلمين او والانصار اللي لهم تاريخ وباع وشفتهم قبل كده في معارك عسكرية وشفتهم في حروب وشفت افكارهم وارضاهم يعني ديت ده مهم - 00:09:56

ابو عبيد احنا لسة بنتعرف عليه. فعمر رفض رضي الله عنه وارضاه. وقال ايه بقى؟ قال لا والله لا افعل لا يمكن انزاعه من الولاية. لا والله لا افعل. ان الله انما رفعكم بسبقكم وسرعتكم الى العدو - 00:10:16

انتم ليه ليه ربنا اعطى قيمة للمهاجرين والانصار؟ مش عشان نسب او قبيلة مش عشان مكان جغرافي مش عشان مجرد صحبة الرسول عليه الصلاة والسلام ان هم عاشوا في زمنه لاه عشان هم قدموا. عشان هم تعبوا عشان هم سبقوا. عشان هم بذلوا جهد لاجل هذا الجهد رفعوا - 00:10:36

يقول ان الله انما رفعكم رفع قدركم وقيمتكم بسبقكم وسرعتكم الى العدو. لما كنتم بتجاهدوا في سبيل الله وييجي الرسول عليه الصلاة والسلام يشير بس اشارة كده الى ان في جهاد في سبيل الله الناس كلها تخرج مندفعة. واللي ما اللي يعوقه عائق يبيكي - 00:10:56

يعني يبيكي لان هو آآ يعني عوق عن الجهاد في سبيل الله. والاطفال الصغيرين اللي عندهم تلتاشر اربعتاشر سنة يحاول يطول نفسه ويزهر نفسه ان هو قوي عشان يجاهد عشان ما يمنعش انه يدخل في ارض الجهاد. كنتم في المرحلة ديت ربنا رفعكم رفع قدركم واعطاكم ومن - 00:11:16

قوة لذلك انتصرتكم. الان انا ادعي ادعوكم للجهاد سبعتاشر مرة وما حدش يقول. هو طبعا الموضوع كان عامل يعني غضب شديد. قال فاذا جبتكم فاذا قال فاذا جبتكم وكرهتم اللقاء - 00:11:36

فاولي بالرئاسة منكم من سبق الى الدفع. انا مش انتم قاعدين طول الوقت قاعدين وانا عمال احفز الناس وبعد كده قام واحد ثاني لما قام لواحد ثاني ده اجي اوريكم انتم لا انا اولي الذي قام هذا. فاولي بالرسالة - 00:11:56

باسم منكم من سبق الى الدفع واجاب الى الدعاء. والله لا اؤمر عليهم الا اولهم انتدبا. اول واحد قام هو اليوم. تولى ابو عبيد للمشاهدة السقافية على خلاف الصحابة جميعا. طبعا ده قرار سياسي - 00:12:16

مش قرار شرعي. يعني يجوز ان هو يولي اي انسان يرى فيه الكفاءة. مش لازم يكون من اول واحد. بس هو عمر كان مشحون. شحن شحنة كبيرة من هذا الموقف. وبالتالي اخذ هذا القرار ولا ابا عبيد ابن مسعود الثقفي - 00:12:36

والصحابة كلهم كانوا على خلاف هذا الموضوع. ليه ما قلناش المثني ابن حارثي؟ ما ده سؤال برضو مهم جدا الحقيقة. لان انا لما تيجي تقرا الموقف طب انت مش عايز تقول لي حد من الذين تباطؤوا عن القيام؟ طب المثني - 00:12:56

حارسة ام زنى ابن حارثة لم يتباطأ. بالعكس ده هو احد المحمسين. ده هو واحد من الناس اللي بيخطبوا وبيقول لهم يلا يا جماعة تعالوا معنا جاهدوا المسند حارسة قيمة كبيرة جدا جدا في التاريخ الاسلامي. المثني بن حارسة هو اول من بدأ الحروب مع فارس. او - 00:13:16

اول واحد تجراً على فارس وكان فيه مناوشات بينه وبين فارس وهو صاحب الفكرة لما راح لابي بكر الصديق وعرض عليه قضية الفتوح الاسلامية اللي فارس ووافق الصديق وان اعتبارات كبيرة جدا جعلت بداية الحرب تكون مع الدولة الفارسية ليست وليس مع الدولة الرومانية مع ان متوقع العكس لكن حصل مع الدولة - [00:13:36](#)

فطبعا ديت جيت اضافة كبيرة جدا الراجل ده هو اول واحد بدأ القصة دي. الراجل ده متنى ابن حارثة هو قائد بني شيبان قائد بني شيبان القريبة جدا من فارس يعني عنده خبرة جدا بارض فارس وخبرة كبيرة جدا برجال فارس وقيادات - [00:13:56](#)
فارس وطريقة فارس في التفكير حتى لغة فارس. لان الديار هم ديار بني شيبان جنب الدولة الفارسية منذ يعني قرون عنده خبرة في هذا المكان. آ المساندة ان حارسها قائد في قبيلته من سنوات طويلة جدا من ايام الرسول عليه الصلاة والسلام من ايام مكة - [00:14:16](#)

مباحثات الرسول عليه الصلاة والسلام مع بني شيبان في فترة مكة المكرمة قبل ان يسلم الخزرج التقى الرسول صلى الله عليه وسلم مع بني شيبان ودار بينهم قالوا لم لم يسلموا في هذا الحوار. لكن الشاهد ان هذا الحوار كان احد قواد بني شيبان في هذا الحوار كان - [00:14:36](#)

مساند لحارسه. يعني قائد من زمان يعني عنده خبرة في القيادة. خبرة في الادارة. وكان ساعتها يقولوا هذا شيخ حربنا. يعني قائل عسكري في بني شيبان من ايام الفترة المكية والعهد المكي. كلمة خمستاشر عشرين سنة من هذا الحدس. وهو قائد عسكري في قبيلته - [00:14:56](#)

عنده خبرة كبيرة. المساند لحارسها كان الدراع اليمين لخالد ابن الوليد في الانتصارات الستاشر. اللي حصلت في الفتوح العراق. فبرضو الراجل مش بس مجرد خبرة قديمة. ده خبرة حديثة وشاف بعينه فكر وعظمة - [00:15:16](#)
ادارة خالد ابن الوليد اتعلم منه وخالد ابن الوليد نفسه وهو من هو خالد ابن الوليد عقلية جبارة في العسكرية وفي الاستراتيجيات الحربية وثق في مجرد ان حارسا ان يكون ايده اليمين ووسق فيه انه يكون خليفته بعد اما يترك - [00:15:36](#)
الارض ويذهب الى الشام لما ساب العراق وراح للشام ترك مين؟ نظر الى الجيش الاسلامي كله الموجود في العراق فوجد ان افضلهم هو الموثان فهذه رؤية خالد بن الوليد العسكرية. وهي رؤية لابد ان تعتبر. يعني بعد ما قلنا الكلام ده كله. الحقيقة كان المفروض - [00:15:56](#)

في تخيلنا ان يتولى الامور المسند لحارسها. ما فيش مانع ان ابو عبيد ابن مسعود الثقافي تولى الالف اللي هو يعني قام معهم من من قبيلة ثقيف انه يتولى جناح من اجنحة الجيش الاسلامي يتولى المقدمة او المؤخرة والميمنة والميسرة يتولى الوزارة للمثنى - [00:16:16](#)

كحارسة يعني لكن سيدنا عمر ابن الخطاب لم يولي المثنى انما ولى ابا عبيد ابن مسعود الثقافي ممكن يكون فيه اسباب لا نعلمها واضحة صريحة في قصة المثنى ابن حارثة شافها عمر ابن الخطاب ورأى ان هو ما يولدش. في رواية بتقول - [00:16:38](#)
ان عمر ابن الخطاب اراد ان يعرف المثنى ابن حارثة. ان النصر من عند الله عز وجل. لان نفس قصة خالد بن الوليد اللي هنقولها بعد كده ان شاء الله بتفصيلات لما نيجي نتكلم على عزل عمر بن الخطاب لخالد بن الوليد رضي الله عنه هيحصل الكلام ده لما نيجي نتكلم عن فتوح الشام - [00:16:58](#)

آ كان احد الاسباب ان الناس فتنن بخالد ابن الوليد وتظن ان النصر من عنده وسيدنا عمر بن الخطاب عزله عشان هذا الفكر ما ما ينتشرش بين المسلمين. كذلك المثنى بن حارث. في رواية بتقول ان هو مثنى الحارسة الناس كانت بتزن النصر من ان النصر من عند فوق. من عنده فاء - [00:17:19](#)

عمر بن الخطاب كان بيحمي المسلمين ويحمي المثنى نفسه من آ الظن في قدراته وفي امكانياته وفي عبقريته لان هي التي احدثت النصر. فولى ابا عبيد ونزع المثنى بن حارثة من قيادة الجيش الاسلامي - [00:17:39](#)
ان طبعا مصانع حازم ما غلطش في اي حاجة. يعني ما عندناش اي نوع من اللوم عليه لا من عمر ولا من احد قيادات المسلمين ولا من

الاحداس يعني ما عندوش غلطة معينة بسببها عزل. لأ ما شاء الله اداؤه كان في منتهى الروعة سواء الاداء العسكري او الاداء الشرعي. يعني باخلاقياته وادبياته تعاملاته آآ يعني كلها كانت على الشريعة الاسلامية بشكل كبير جدا. من اروع الاشياء - 00:18:09 في التاريخ الاسلامي حقيقة هذا الموقف ان المسنى ابن حارثة موقف مسنى ان المسنى للحارسة بعد ان جاء للاستغاثة هو جاي يطلب مدد عشان يكمل جهاد في سبيل الله لقي نفسه بينزع من الامارة ويولى ابو عبيد اللي هو لسة ما يعرفوش خالص بالمرة ولا حدش -

00:18:29

سمع عنه بيولى ابو عبيد مثنى بقى تحت ابي عبيد ويبرجعه تاني عمر ابن الخطاب الى العراق يرجع عادي جدا جدا. رجع بمنتهى السلاسة ما فيش اي مشكلة. يجاهد تحت راية ابي عبيد للنهوض السقاقي بقبيلة بني شيبان - 00:18:49 يعني ايه التجرد ده؟ هذا موقف فريد فعلا. مش حاجة بسيطة يا اخواننا. ده موضوع كبير. الجيش اللي موجود هناك ده من معظمهم من قبيلة بني شيبان بني مساعد كان معه تمتلاف واحد في اول الفتوح. تمتلاف لما خالد بن الوليد راح له - 00:19:09 بقى الجيش الاسلامي تمتناشر الف فمؤكد التمن تلاف دولت هم اللي فاضلين معه هناك. لان خالد منير لما راح بنص الجيش تسع تلاف اكيد ساب له بني شيبان عشان هو يقدر يديرهم - 00:19:29

اهله وناسه وقبيلته عارفهم من سنين وسنين. فمعه هو هو وتمن تلاف من قبيلته تحت ولاية ابي عبيد ابن مسعود الثقافي اللي ما حدش لسه يسمع عنه شيء. هو طبعا ابو عبيد من كرام الصحابة وعنده اخلاقيات رائعة يعني هنتعرض - 00:19:42 لبعضها في اسناء الحوار لكن آآ لكن عسكريا مش معروف حربيا ما لوش خبرات ما لوش شهرة بين الناس حنشوف ايه الموقف هيكون في ادائه في روح العراق لكن المسمى لسة ما قرأش هذه الامور - 00:20:02

ومع ذلك مستجيب وما عندوش اي مشكلة ما فيش اي كلمة اعتراض جندي تامة. ليه؟ لانه متجرد لله عز وجل. شخصية مش فريدة تحتاج حقيقة تستوعب من هو المثنى ابن حارثة رضي الله عنه وارضاه. بدأ اول موقف مر به عمر بن الخطاب - 00:20:22 في ولايته. اول قرار خده هو الاستنفار. استنفار المسلمين الى آآ العراق. وبعد الاستنفارات اللي زكرناها كان او كان الثاني قرار هو ولاية ابي عبيد الاستاذ على جيوش العراق. وخد بعد كده قرار تالت مهم جدا - 00:20:42

عمر بن الخطاب برضو في نفس هذه الفترة الاولى اول كم يوم خد قرار الاستعانة بمن ارتد قبل من القبائل العربية وعاد الى الاسلام. خلي بالك الموضوع ده كان مقفول تماما في عهد الصديق رضي الله عنه. الصديق الرافد - 00:21:02 استعانة باي واحد ارتد ورجع للاسلام لان الان احنا قلنا قبل كده ان هذا قرار سياسي ايضا وليس قرارا شرعيا. يعني ايه الكلام ده يعني يجوز انك انت بعد اما الراجل ارتد وعاد الى الاسلام ان انت تستعمله في جيوش المسلمين. يجوز يجوز انك انت توليه حتى قيادة. يجوز التعامل معه تعامل - 00:21:22

الاسلامي عادي جدا يتجوز من المسلمين ويدفن في قبر المسلمين ويورث المسلمين. ما عندوش خلاص بقى مسلم ثاني والتوبة تجب ما قبلها والله عز وجل يغفر الذنوب جميعا. فخلاص هو هو صار مسلم من جديد. لكن الصديق الخايف خايف -

00:21:42

وخايف الناس ديت لما تدخل في فتنة الحرب ضد الدولة الرومانية او الدولة الفارسية ان هو يرتد مرة ثانية انه يغري بالمال يغرم المنصب بالوضع الاجتماعي انه يخاف من هذه الجيوش الضخمة يخاف على حياته يخاف على اسرته فيرتد مرة - 00:22:02 ثانيا وهو عملها قبل كده واللي عمل شيء مرة بيبقى اصعب شيء اول مرة بعد كده بيتجرأ عليه. فده كان فكر الصديق رضي الله عنه وفكر الصحابة بشكل عام يعني الصحابة كانوا موافقين الصديق على هذا ما حدش اعترض عليه في هذا الرأي. لكن الان بعد وفاة الصديق مرور سنتين وشوية على وفاة - 00:22:22

الرسول عليه الصلاة والسلام والقبائل ديت عادت الى الاسلام منذ حروب الردة اللي كانت في سنة حذاشر من الهجرة اللي هي السنة اللي اتوفى فيها الرسول عليه الصلاة والسلام وانتهت هذه - 00:22:42

الحروب في اخر السنة اخر سنة حداثر من الهجرة يعني قعدنا سنة اتناشر كلها وسنة آآ تلتاشر فيها حوالي اربع اربع شهور او خمس شهور في اولها والقبائل ثابتة على الاسلام. رأى عمر ابن الخطاب بعد مرور هذه الفترة سنة سنة ونص تقريبا - [00:22:52](#)

على ثبات هذه القبائل على دينها انها ان شاء الله ستكمل الثبات. هتفضل مسلمة. وهو محتاج هو محتاج ناس محتاج عدد وهذه القبائل عدد كبير. احنا قلنا لما تجينا نتكلم في حروب الردة قلنا ارتدت العرب الا ثلاث مدن وقرية صغيرة - [00:23:12](#)

قلنا المدينة المنورة مكة المكرمة الطائف وقرية جواسا او هجر في شرق الجزيرة العربية. بس يعني معنى كده ان الجبل الاعظم الغالب الاكبر من العرب ارتد. فالان هم عادوا للاسلام فصار الغالب - [00:23:32](#)

الاعظم من العرب يعني من المسلمين الموجودين في ذلك الوقت من الذين كانوا قد ارتدوا قبل ذلك وعادوا الى الدين الاسلامي فبنتكلم على اعداد لو حصل واسقطت هذا المحذور او هذا البند من عدم استخدام - [00:23:52](#)

هؤلاء في الحروب هيتوفر لي عدد كبير جدا من المقاتلين. لكن كان في بعد ثاني مهم جدا سياسيا برضه ده مناسب لفكر آآ الدولة في هذه المرحلة وده اللي قاله عمر اللي فكر فيه عمر بن الخطاب ان الان الناس ديت مستثناة اللي هم اللي كانوا - [00:24:12](#)

تبدو قبل كده مستثناه من الاشتراك مع الدولة في حروبها. فهذا يعود بالضرر عليهم. خل بالك. لان في في الفتوح اقتصادية يعني في غنايم وفي اراضي بتتوزع وفي اموال بتتوزع وفي ثروات كبيرة - [00:24:32](#)

فده كله ما بياخد هوش لان هم مستثنين من القتال. فالقبائل المرتدة سابقا الان بعد اسلامها بتنظر الى المجاهدين الذين ثروات عمرهم ما كانوا يقدروا يحصلوها في حياتهم كلها لو اشتغلوا. لان اتكلم عن دولة فارسية والدولة الرومانية اغنى دولتين في العالم - [00:24:52](#)

الى اتحققتم هم محرومين من هذا الموضوع. والحاجة الثانية محرومين من القيادات كلها. دلوقتي كل شوية فيه واحد امين مدينة امير دولة لان هو بيحارب في في فارس ولا بيحارب في الشام بينتصر في موقعها بيتفتح مدينة بيولي عليها فلان بيولي على الجيش ده فلان بيقول لك - [00:25:12](#)

وهم مستثنين من هذا الامر. فمع دوام الاستثناء ممكن هذا يولد الحقد في قلوبهم. فيصبحوا جيوب في الدولة الاسلامية يعملوا انفلاتات جديدة. الان عمر يرى انه ينبغي ان يستوعبهم. يأتي بهم ادخلوا من جديد في - [00:25:32](#)

الاسلام ادخلوا من جديد في كيان الدولة الاسلامية يعاد تنظيمكم من جديد وفقا لكفاءات ومهارات التي تمتلكونها. اللي عنده فيكم القدرة على القيادة يولى قيادة. اللي عنده قدرة على الجهاد يولى جهاد. اللي عنده قدرة على الوزارة يولى وزارة. ما فيش عنده مشكلة. خلاص انت مسلم زينا. هذا - [00:25:52](#)

اثبت للدولة هذا ارسخ للنظام وللأمان في الدولة. فكان الذي رآه الصديق رضي الله عنه وارضاه مناسبا في زمنه وكان الذي رآه عمر رضي الله عنه وارضاه مناسبا في زمنه. في زمن الصديق كان الاولى عدم استخدامه - [00:26:12](#)

ان لسه ما فيش امان لهم. وفي زمن عمر الاولى ان يستخدموا. لان خلاص هو اطمن لهم بقى لهم سنة الحمد لله سابطين على الاسلام او اكثر. وفي نفس وقت دخولهم داخل الجيوش الاسلامية مشاركتهم للمسلمين في همومهم وافراحهم واطراحهم ومشاركتهم في الفتوح وولايتهم - [00:26:32](#)

كل ده والتعامل معهم لان انا لما الدولة خلاص القبيلة بتبعت مجاهدين للمدينة المنورة هيكون في تعامل ما بين الدولة وما بين هؤلاء او هذه القبائل مستمر. ابعثوا لنا مدد جديد اخبار الوضع عندكم ايه؟ عندكم العدد شكله ايه؟ فيه تعاملات فيه - [00:26:52](#)

في اندماج في آآ انتماء في احتواء في اشياء كثيرة جدا ستتم اذا دخل هؤلاء في الجيوش الاسلامية طبعا دي كانت اضافة كبيرة جدا وكان قرار من القرارات الصائبة الذي اخذ عمر بن الخطاب رضي الله عنه وازافت للمسلمين عدد كبير جدا من المسلمين الذين - [00:27:12](#)

استطاعوا ان يغيروا المعادلة في بلاد العراق وبلاد آآ الشام. ترى ماذا فعل ابو عبيد ابن مسعود الثقفي بعد ان تولى قيادة الجيوش في العراق ما هو رد فعل المسلمين هناك ما هو رد فعل الدولة الفارسية ايه المعارك التي خاضها حقق - [00:27:32](#)

انتصارات ولا هزائم هذا ما نعرفه باذن الله في الحلقة القادمة. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:52